

تاج العروس من جواهر القاموس

بِتَنْدَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسُبُنَا ... نَشْوَى الْقِرَاحَ كَأَنَّ لَا حِيَ بِالْوَادِي .
إِنِّي لَمِثْلُكُمْ فِي مِثْلٍ فَعَلِكُمْ ... إِنْ جِئْتُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِيَ زَادِي
ومعنى نَشْوَى الْقِرَاحَ أَي : نُسَخِّنُ الْمَاءَ الْبَارِدَ بِالنَّارِ لِأَنَّ الْبَارِدَ مُضِرٌّ
عَلَى الْجُوعِ . وَبَقَّةٌ : فُرْبَ الْحِيرَةِ أَوْ فُرْبَ هَيْتَ بِالْعِرَاقِ كَانَ بِهِ
جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ قِيلَ : إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا ... جَذِيمَةٌ يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ وَمِنَ الْمَثَلِ :
خَلَّافَتُ الرَّأْيَ بِبَقَّةٍ وَهَذَا قَوْلُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ اللَّخْمِيِّ لَجَذِيمَةِ
الْأَبْرَشِ حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ إِلَّا يَسِيرَ عَلَى الزَّبَاءِ فَلَمَّا نَدِمَ عَلَى سَيْرِهِ قَالَ لَهُ
قَصِيرٌ ذَلِكَ يَضُرُّ لِمَنْ يَسْتَشِيرُ بَعْدَ فَوْتِ الْأَمْرِ . وَالْبَقَّةُ : الْمَرْأَةُ
الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَبِلَالٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

" يَوْمُ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ .

" أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلَاقِي وَقَوْمِي وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : بَقٌّ يَبْقُ بَقَاءً :
إِذَا أَوْسَعَ فِي الْعَطِيَّةِ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : فِي الْعَطَمَةِ . وَبَقٌّ عِيَالُهُ :
نَشَرَهَا هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ : عِيَالُهُ كَمَا هُوَ فِي اللَّسَانِ
وَمَعْنَى نَشَرَهَا أَخْرَجَ مَا فِيهَا وَمِنَ قَوْلِ الرَّاعِي :
رَعَاتُ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَالُهُ ... وَحَلَّ الرَّوَایَا كُلُّهُ أَسَدَمَ هَاطِلِ
وَبَقٌّ مَالُهُ : فَرَّقَهُ قَالَ الرَّاجِزُ :
" أَمَّ كَتَمَ الْفَضْلَ الَّذِي قَدْ بَقَّهَ .

" فِي الْمُسْلِمِينَ جِلَّاهُ وَدِرْقَاهُ وَبَقَّ النَّبْتُ : إِذَا طَلَعَ عَنْ ابْنِ فَارِسٍ .
وَبَقَّ الْجِرَابُ : شَقَّاهُ وَجِرَابٌ مَبْقُوقٌ أَيْ : مَشْقُوقٌ مَفْتُوحٌ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ
. وَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ : كَثَرَ أَوْلَادُهَا قَالَ سِيبَوِيهٌ : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ :
نَثَرْتُ وَلَدًا وَنَثَرْتُ كَلَامًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بَقَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ بَقًّا
وَبَقَاءً مِثَالُ فَكِ الرَّهْنِ بِفُكِّهِ فَكًّا وَفَكَكًا : إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ وَمِنَ حَدِيثِ
يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ : أَنَّ حَكِيمًا مِنَ الْحُكَمَاءِ كَتَبَ ثَلَاثًا مِائَةً وَثَلَاثِينَ
مُؤَدَّغًا حَكَمًا فَبَثَّهَا فِي النَّاسِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ
قُلْ لِفُلَانٍ : إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ بِقَقَاً وَأَنَّكَ لَمْ يَقْبِلْ مِنْ بَقَاكَ

شَيْئًا . كَأَبَقَّ فِيهِمَا أَيْ : فِي كَثْرَةِ الْأَوْلَادِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ يُقَالُ : أَبَقَّتِ
الْمَرْأَةُ : إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا وَأَبَقَّ الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَبَقَّتِ السَّمَاءُ : جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَذَلِكَ إِذَا تَتَابَعَ .
وَالْبَقَاقُ كَسَحَابٍ : أَسْقَاطُ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَبِهِ فُسْسِرَ أَيْضًا حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ
مَيْسَرَةَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْبَقَاقُ : طَائِرٌ صَيَّاحٌ وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ وَضَبَطَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّشْدِيدِ . وَالْبَقَاقُ : الرَّجُلُ الْمَكْثَرُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

" وَقَدْ أَقْوَدُ بِالْدَّوَى الْمُزْمَلِ .

" أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ